اللغة البراجماتية ،وعلاقتها بالتواصل الإجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع

الدكتورة/ دعاء محمد إبراهيم شلتوت

المستخلص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين اللغة البراجماتية ،والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، هذا بالإضافة إلى التحقق من الفروق في اللغة البراجماتية ، والتواصل الاجتماعي تبعـًا لمتغير النوع (ذكور – إناث). وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (٢٠٠) من الأطفال ضعاف السمع، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٩– ١٢) عام، ممن يعانون من فقد سمعي يتراوح من (٤١ – ٧٠) ديسيبل. ولجمع البيانات، تم إعداد مقياسي اللغة البراجماتية ،والتواصل الاجتماعي. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة، وموجبة بين اللغة البراجماتية ،والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، كما أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا فى اللغة البراجماتية، والتواصل الاجتماعي في ضوء متغير النوع لصالح عينة الإناث.

الكلمات المفتاحية: *اللغة البراجماتية – التواصل الاجتماعي – ضعاف السمع*

Pragmatic Language in Relation to Social Communication among Hard of Hearing Children

By
Dr. Doaa Mohammad Ibrahim Shaltout

Abstract: This study attempted to investigate the relationship between pragmatic language and social communication among hard of hearing children. In addition, it aimed at identify differences in pragmatic language and social communication in terms of the gender factor (male - female). The participants were (200) hard of hearing children between (9 - 12) years of age with hearing loss between (41 – 70 dB). To collect data, both scales of pragmatic language and social communication were prepared. Results indicated that there was significant positive relationship between pragmatic language and social communication among hard of hearing children. Also, there were statistically significant differences in pragmatic language and social communication attributed to gender (in favor of the female participants).

Keywords: *pragmatic language – social communication – hard of hearing.*

المقدمة:

تبرز أهمية مشاركة الأطفال الصم، أو ضعاف السمع في البرامج العلاجية اللغوية الملائمة والتي يقوم بتطبيقها مجموعة من المتخصصين في هذا المجال حيث كونها تثمر عن تطور المهارات اللغوية لهؤلاء الأطفال بشكل يتشابه إلى حد ما مع رفاقهم من العاديين. فقد وجد يوشيناجا ،وآخرون (Yoshinaga et al., 2010) أن الأطفال الصم ،و ضعاف السمع، والذين تلقوا التدخلات العلاجية الملائمة مبكرا قد طوروا مهارات لغوية تتشابه مع رفاقهم من العاديين في سن السابعة ،وذلك استنادا إلى مقاييس اللغة التعبيرية – الاستقبالية ،واختبارات الفهم السمعي.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك تركيزا من قبل الباحثين على نمو المهارات اللغوية التالية في مجتمع الصم ،وضعاف السمع، وهي النمو المفرداتي بالإضافة إلى التراكيب الاستقبالية ،والتعبيرية. وبالرغم من كون تلك مظاهر تشكل المكونات الأساسية لنمو اللغة، والتي تسهل من عملية التواصل، إلا أن هناك مظهرا لغويا هاما قد تغاضى عن دراسته العديد من الباحثين في هذا المجتمع، ألا وهو مهارات اللغة البراجماتية. فبالرغم من ضرورة امتلاك الأطفال لحصيلة من المفردات اللغوية بالإضافة إلى تمتعهم بمهارات اللغة التعبيرية، والاستقبالية في عملية التواصل، إلا أنه من الضروري جدا أن يمتلك هؤلاء الأطفال القدرة على توظيف هذه الأدوات اللغوية بفعالية في مواقف التفاعل الاجتماعي مع رفاقهم، وهذا ما يعبر عنه باللغة البراجماتية، والتي تشير إلى قدرة الفرد على استخدام (Goberis et al., 2012)المهارات اللغوية بشكل يتلاءم مع السياق الاجتماعي.

وبالإضافة لما سبق، أوضحت نتائج دراسات أخرى أن الأطفال الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٧ – ٩) أعوام، والذين يعانون من صعوبات تتعلق باللغة البراجماتية قد واجهوا أيضا مشكلات اجتماعية–انفعالية طبقا لتقديرات المعلمين (Ketelaars et al., 2009). وبناء على ما سبق، يمكن القول بأن الأطفال الذين يعانون من مشكلات تتعلق ببراجماتيات اللغة هم أكثر احتمالا للمعاناة من قصور في النمو الاجتماعي والانفعالي. والأطفال (الصم ،أو ضعاف السمع) قد يعانون من بعض أوجه القصور الاجتماعي –

الانفعالي والتي تنبع من المشكلات البراجماتية لديهم نظرا لانخفاض القدرات التواصلية لهؤلاء الأطفال، والتي تتأثر بالمشكلات الخاصة بالمظاهر اللفظية، والبصرية للغة. وتشير أدبيات البحث الخاصة باللغة البراجماتية لدى الأطفال (الصم، أو ضعاف السمع) إلى تأخر نمو اللغة البراجماتية لدى هذه الفئة مقارنة بالعاديين (Goberis et al., 2012)، فلقد اتضح من نتائج دراسة (Most et al., 2010)، والتي أجريت على (٢٤) من الأطفال الصم أو ضعاف السمع (١٣ من مستخدمي المعينات السمعية + ١١ ممن أجريت لهم جراحة زراعة القوقعة)، والذين تراوحت أعمارهم مابين (٦.٣ – ٩.٤) عاما إلى وجود تشابه في قدرات اللغة البراجماتية (والتي تم قياسها باستخدام بروتوكول اللغة البراجماتية لكل من Prutting and Kirchner, 1987) لدى هؤلاء الأطفال، وقصور القدرات اللغوية لدى هؤلاء الأطفال في هذا الصدد بالمقارنة بالأطفال السامعين (ن= ١٣ كعينة ضابطة)، حيث كانت القدرات البراجماتية لهؤلاء الأطفال الصم أو ضعاف السمع أقل مرونة، وأقل فعالية.

وفي نفس الشأن، قام (Yoshinaga-Itano, 2010) بتقصي المهارات البراجماتية لـ (٥٤) من الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة (٣ –٤ أعوام)، وذلك باستخدام القائمة المرجعية للغة البراجماتية والتي تقيس سبع قدرات تمثل مهارات اللغة البراجماتية هي كالتالي: ١- الأدائية (أنا أريد)، ٢- التنظيمية (نفذ ما طلب منك)، ٣- التفاعلية (أنا وانت)، ٤- الشخصية (ها أنا قد جئت)، ٥- الاستكشافية (أخبرني لماذا)، ٦- التخيلية (دعنا نتظاهر بـ)، ٧- الروائية (لدي شيء أود أخبارك به)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وقوع هذه القدرات تحت فئتي إما غير موجودة أو موجودة بشكل منتظم. وفي هذه الفئة من الأطفال الصم أو ضعاف السمع، كانت المهارات البراجماتية غير الموجودة لدى الأطفال في سن الثالثة هي إعطاء التوجيهات، مراجعة الرسائل غير الواضحة، احترام وجهة نظر الآخر، تفسير المشاعر، إخبار الكبار بشيء غير مفهوم، إبداء الآراء بخصوص أمر ما، توجيه أسئلة بقصد التوضيح، المشاركة في تقييم موضوع ما على النقيض من شخص آخر وتقييم جودة أحد الأحداث. وكانت المهارات غير الموجودة لدى الأطفال في سن الرابعة هي مراجعة الرسائل غير الواضحة وتقييم نوعية أحد الأحداث.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في وجود قصور في اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع ويبدو ذلك واضحا في عدم قدرتهم فهم انفعالات الأخرين ، وكذلك عدم قدرتهم على توظيف اللغة بما يتناسب مع المواقف الاجتماعية المختلفة مما يفقد الطفل كثيرا من قدرته على التواصل الاجتماعي والقدرة على التفاعل الجيد مع الأخرين حيث أن قدرته على اكتساب، وفهم اللغة، وكذلك قدرته على التعبير من خلال النطق الصحيح لا تكتمل إلا حين يستطيع الطفل استخدام هذه اللغة بالشكل المناسب، والذى يتلاءم مع الحدث الذى يمربه، وأن يستطيع تركيب الجمل المناسبة، والملائمة لما يرغب فى التعبير عنه، وكذلك اختيار الوقت، والمكان المناسب لتوظيف الكلمات بما يفي بالغرض من استخدام اللغة، وتتضح مشكلة الدراسة في القصور الواضح لدى الأطفال ضعاف السمع في اللغة البراجماتية مما قد يتسبب في عدم قدرتهم على التواصل الاجتماعي مع الأخرين سواء على نطاق الأسرة ،أو المجتمع الخارجي مما يتسبب لهم فى العديد من المشكلات التي تعوق نموهم النفسي، والاجتماعي، وكذلك قدرتهم على التواصل الجيد مع أقرانهم، واكتسابهم الثقة بالنفس ،وبناء علاقات طيبة مع الأخرين.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

١- ما العلاقة بين اللغة البراجماتية ، والتواصل الاجتماعي؟

٢- ما الفروق في اللغة البراجماتية لدى الذكور والإناث؟

٣- ما الفروق في التواصل الاجتماعي لدى الذكور والإناث؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

١) العلاقة بين اللغة البراجماتية، والتواصل الاجتماعي.

٢) الفروق في اللغة البراجماتية لدى الذكور والإناث.

٣) الفروق في التواصل الاجتماعي لدى الذكور والإناث.

أهمية الدراسة

١- تتجلى أهمية الدراسة في كونها تتصدى لفئة الأطفال ضعاف السمع، واللغه البراجماتية.

٢- ندرة الدراسات العربية في هذا المجال(اللغة البرجماتية لدى الاطفال ضعاف السمع، والتواصل الاجتماعي مع الأخرين)، وذلك في حدود اطلاع الباحثة.

٣- تفيد هذه الدراسة كلا من أخصائي التخاطب، والمدرس، والأخصائي الاجتماعي، والأسرة في فهم قدرات الطفل ضعيف السمع واحتياجاته المعرفية، والتعاون كفريق تدريبي للحد من قصور اللغة البراجماتية، وما لذلك من أكبر الأثر في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لديه.

مصطلحات الدراسة

الأطفال ضعاف السمع

يشير جمال الخطيب (١٩٩٧) إلى ضعف السمع بأنه فقدان سمعي يبلغ من الشدة درجة يصبح معها التعليم بالطرائق العادية غير ممكن، وغير مفيد، وبالتالي فلابد من تقديم البرامج التربوية الخاصة، كما يشير أيضا إلى أن ضعف السمع يعني أن حاسة السمع لم تفقد وظائفها بالكامل، (١٩٩٨)

ويعرف ضعيف السمع إجرائيا بأنه من تتراوح نسبة فقد السمع لديه ما بين ٢٧- ٧٠ ديسيبل، كما يقدر ذلك بواسطة أخصائيو السمعيات.

اللغة البراجماتية

تتضمن اللغة البراجماتية مهارات القدرة على إحداث درجة من التكامل بين اللغة، والمعلومات الموجودة في السياق الاجتماعي كخطوة أساسية لحدوث التواصل الفعال، والتي تعتمد على مدى معرفة الفرد ،وإدراكه لقواعد اللغة. وبعبارة أكثر تحديدا تتمثل اللغة البراجماتية في القدرة على إنتاج وحدات كلامية منظمة، ومترابطة مثل المحادثات، والروايات، اوالقصص، ومن ثم استخدام القصص لأغراض مختلفة ،ومن خلال مواقف مختلفة، والقدرة

على فهم ،واستيعاب ما يريده الطرف الآخر في الحوار؛ وهو الدرجة التي يحصل عليها الأطفال ضعاف السمع على مقياس اللغة البراجماتية (إعداد: الباحثة).

التواصل الاجتماعي

هو الاستخدام الوظيفي الفعال للغة اللفظية ،وغير اللفظية ،والتي يمكن انتقاؤها بناء على الموقف الاجتماعي لتحقيق وظائف، وأهداف التواصل مثل التحدث بأدبٍ، أو التعبيرعن الغضب بصورةٍ إيجابية بناءة ،أوالاعتذار عن ارتكاب خطأ ما؛ وهو الدرجة التي يحصل عليها الأطفال ضعاف السمع على مقياس التواصل الاجتماعي (إعداد: الباحثة).

محددات الدراسة

أ- المحددات الزمنية

تم تطبيق أدوات الدراسة في عام ٢٠١٩م.

ب- المحددات المكانية

تم تطبيق الأدوات في مدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة كفر الشيخ.

جـ- المحددات البشرية

تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ من الأطفال ضعاف السمع، وتراوحت أعمار الأطفال المشاركين في الدراسة ما بين ٩-١٢ عاما ويعانون من فقد سمعي يتراوح ما بين ٤١-٧٠ ديسيبل.

٤- المحددات المنهجية

تم استخدام المنهج الوصفي المقارن.

دراسات سابقة :

وقفت الباحثة على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت المعاقين سمعيا بفئاتهم المختلفة، وستقتصر الباحثة على الدراسات التي تناولت اللغة البراجماتية لدى الأطفال المعاقين سمعيا والتواصل الاجتماعي لدى ضعاف السمع ،وقد تم تقسيم الدراسات إلى قسمين على النحو التالي:

أولا: دراسات تناولت قصور اللغة البراجماتية لدى الأطفال المعاقين سمعيا

دراسة سيلفستر، وأخرون(Silvestre et al., 2006)

حاولت الدراسة تقصي المهارات الحوارية ومفهوم الذات لدى (٥٦) من الطلاب الصم في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية المتمثلة في السن، النوع، درجة الفقدان السمعي. واستخدمت الدراسة النسخة المترجمة الأسبانية لمقياس تطور الذات (Elexpuru, 1992)، اختبار (TST-Who Am I?)، بينما تم قياس الكفاءة الحوارية من خلال المحادثات التي أجريت مع أحد الكبار السامعين، ثم تحليل تلك المحادثات استنادا إلى التحليل البراجماتي. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين مفهوم الذات الإيجابي ومعظم أبعاد الكفاءة الحوارية.

دراسة تو، وأخرون(Toe et al., 2007)

حاولت الدراسة تقصي المظاهر النمائية للمهارات البراجماتية لـ (١٨) من الأطفال ذوي الفقدان السمعي الشديد والحاد، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (٦ – ١٦) عاما. وكان أفراد العينة إما من مستخدمي المعينات السمعية أو ممن أجريت لهم زراعة القوقعة. وتم تسجيل الحوارات الخاصة بهؤلاء الأطفال مع معلميهم باستخدام شرائط الفيديو. وأسفرت النتائج عن ظهور بعض المشكلات الحوارية البسيطة أثناء تلك التفاعلات، وكان الأطفال الأكبر سنا أكثر توازنا في تبادل الحوار، وأكثر ميلا إلى البدء في عملية التفاعل، بينما كان الأطفال الأصغر سنا أكثر اعتمادا على الاستجابات البسيطة على أسئلة معلميهم، وكان معدل الأسئلة الموجهة من جميع الطلاب لمعلميهم ضعيفا.

دراسة موست ،وأخرون(Most et al., 2010)

استهدفت الدراسة تقصي بروفيلات اللغة البراجماتية لدى (٢٤) من الأطفال ذوي الفقدان السمعي في الفئة العمرية (٦.٣ – ٩.٤ عاما) منهم (١٣) من مستخدمي المعينات السمعية و (١١) ممن أجريت لهم جراحة زراعة القوقعة ومقارنتها بالبروفيلات الخاصة بـ (١٣) من الأطفال العاديين من نفس المرحلة العمرية واللغوية. وكان جميع الأطفال في مجموعة المعاقين سمعيا من مستخدمي اللغة المنطوقة، يدرسون في مدارس عادية ويتلقون

العلاج الخاص بالتواصل مرتين أسبوعيا، بالإضافة إلى كونهم لا يعانون من أية اضطرابات أخرى غير الإعاقة السمعية. واستخدمت الدراسة البروتوكول البراجماتي الذي أعده (Prutting &. Kirchner, 1987). وأشارت النتائج إلى تنوع البروفيلات البراجماتية في مجموعة المعاقين سمعيا بالإضافة إلى ضعف قدرتهم على توظيف العديد من القدرات في هذا الشأن مقارنة بالمجموعة الأخرى، وأمكن عزو هذا إلى انخفاض مستوى المرونة المتعلقة باستخدام التراكيب اللغوية، قصور نظرية العقل، قصور مستوى الإدراك السمعي للغة المنطوقة وانخفاض مستوى التعرض للعديد من المواقف، والاستراتيجيات البراجماتية. وانتهت الدراسة إلى القول بضرورة تعزيز قدرات التواصل البراجماتي من خلال إعداد برامج تأهيلية للمعاقين سمعيا.

دراسة ثاجارد، و ستيوارت (Thagard & Stewart, 2011)

استهدفت الدراسة تقصي نوعية العلاقة بين الكفاءة البراجماتية الاجتماعية – اللغوية بكل من درجة الفقدان السمعي، نمط التواصل، ودرجة الإنجاز الأكاديمي في التعليم العام لدى (٨١) من الطلاب الصم وضعاف السمع، واستخدمت الدراسة اختبار الكفاءة محكي المرجع (Georgia Department of Education, 2000)، والقائمة المرجعية للمهارات الاجتماعية البراجماتية للصم وضعاف السمع (Cobb County School District, 1997). وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية مرتفعة بين المهارات البراجماتية الاجتماعية (سواء استخدم الطلاب تلك المهارات بشكل منطوق أو إشاري) والمخرجات الأكاديمية.

دراسة جوبريس، وأخرون (Goberis et al., 2012)

استهدفت الدراسة تقصي المهارات البراجماتية لدى الأطفال المعاقين سمعيا (الصم والمعاقين سمعيا). وتشكلت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما قوامها (١٢٦) من الأطفال المعاقين سمعيا (الصم وضعاف السمع) الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٣ – ٧) أعوام، والأخرى الضابطة تشكلت من (١٠٩) من الأطفال العاديين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٢ –٧) أعوام. واستخدمت الدراسة القائمة المرجعية للغة البراجماتية، والتي طبقت على

الآباء بقصد التعرف على المهارات البراجماتية لأبنائهم. وتوصلت نتائج الدراسة إلى القول بأن نمو البراجماتيات اللغوية يعد بمثابة أكثر مظاهر اللغة تعقيدا، وتجريدا، وإلى أن الأطفال المعاقين سمعيا يكتسبون مهارات اللغة البراجماتية بشكل أبطا مقارنة بغيرهم من السامعين الذين يكتسبون هذه المهارات بشكل سريع بين سن الثالثة ،والرابعة بحيث يصبحون قادرين على استخدام المهارات الخاصة ببراجماتيات اللغة ببراعة، وأخيرا، انتهت الدراسة إلى القول بأنه بدون إتقان مهارات اللغة البراجماتية، سيواجه الأطفال العديد من التحديات في التواصل الاجتماعي بمختلف أشكاله.

دراسة توبي ،وأخرون(Tobey et al., 2013)

استهدفت الدراسة تقصي القدرات اللغوية اللفظية لدى الأطفال المعاقين سمعيا، وتشكلت عينة الدراسة من مجموعتين من الأطفال ذوي الفقدان السمعي الحس عصبي، قوام إحداهما (٩٦) والذين أجريت لهم جرحة زراعة القوقعة قبل بلوغ العامين والنصف، والأخرى (٦٢) من أمثالهم ولكن ممن أجريت لهم جراحة زراعة القوقعة بعد بلوغ من عامين ونصف إلى خمسة. واستخدمت الدراسة أربعة مقاييس فرعية للمقياس الشامل للغة المنطوقة. وبالنسبة للنتائج فقد أسفرت عن حصول أفراد المجموعة الأولى على درجات مرتفعة فيما يتعلق بالمفردات التعبيرية، التراكيب التعبيرية واللغة البراجماتية مقارنة بأفراد المجموعة الثانية. وبعبارة أخرى، أشارت نتائج الدراسة إلى أن زراعة القوقعة في سن مبكرة يرتبط بالمستويات المرتفعة من الأداء اللغوين بعكس تأخر إجراء تلك الجراحة الذي يرتبط باحتمالية استمرار التأخر اللغوي وخصوصا في مجالي التراكيب،واللغة البراجماتية.

دراسة توي ،وباتش (Toe & Paatsch, 2013)

استهدفت الدراسة تقصي المهارات الحوارية (المهارات البراجماتية) لدى (٢٠) من الأطفال الذين أجريت لهم جراحة زراعة القوقعة، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (٩ – ١٢) عاما. وتمت ملاحظة هذه المهارات اللغوية أثناء الأحاديث الحرة مع رفاقهم من السامعين، ثم مقارنة المهارات البراجماتية الخاصة بهؤلاء الأطفال مع رفاقهم من السامعين بالمهارات البراجماتية الخاصة بعشرين طفل من السامعين ،وأمثالهم (من السامعين)، تلى ذلك تحليل

هذه المهارات البراجماتية في ضوء التوازن الحواري، التبادل الحواري، والإصلاح الحواري، بالإضافة إلى تقصي أثر مستوى وضوح الكلام في هذا الصدد. وأشارت النتائج إلى أن الأطفال المعاقين سمعيا كانوا أكثر ميلا إلى الهيمنة على الحوارات المتبادلة بينهم وبين أمثالهم من السامعين، حيث استهل هؤلاء الأطفال الحديث في العديد من الموضوعات، استغرقوا وقتا أطول، وجهوا أسئلة أكثر، كما صدرت عنهم العديد من التعليقات الشخصية. وعلى النقيض، تميزت المحادثات الخاصة بالسامعين بالتوازن في جميع المظاهر البراجماتية السالف ذكرها. ولم يكن لوضوح الكلام أثر في المهارات البراجماتية للأطفال ذوي جراحة القوقعة، حيث تمتع جميع الأطفال بمستوى مرتفع نسبيا من الوضوح الكلامي.

ثانيا: دراسات تناولت التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع:

دراسة بات ،وأخرون (Bat et al., 2005)

هدفت الدراسة إلى تنمية التواصل ،والتنشئة الاجتماعية لدى الأطفال الصم الذين تم زرع قوقعة داخل أذنهم، او الذين يستخدمون المعينات السمعية، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال الصم بمتوسط عمر (٦.١١) أعوام، وكان من نتائج الدراسة أنَّ الأطفال الذين تم زرع قوقعة داخل أذنهم قد أظهروا تقدماً ملحوظا فى التواصل ،والمهارات الاجتماعية.

دراسة باركر ،وأخرون (Barker et al., 2009)

هدفت إلى تنمية اللغة والانتباه والتواصل لدى الأطفال الصم وضعاف السمع، التي تلعب دوراً مهماً فى إظهار المشكلات، والاضطرابات السلوكية التي يعاني منها الأطفال الصم، وضعاف السمع، وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٦) طفلا أصمًّا ،وضعيف سمع، وقد استخدمت الدراسة مقياس الآداء علاوة على تقرير الوالدين، والملاحظات التى سجلت على شريط فيديو، وكان من نتائج الدراسة أنَّ الأطفال ضعاف السمع أكثر لغة وتواصلاً مع والديهم من الأطفال الصم، ويواجهون مشكلات سلوكية أكثر من الأطفال الصم أيضاً بشكل مباشر وغير مباشر.

دراسة كوشالناجار ،وأخرون(Kushalnagar et al., 2011)

هدفت إلى تنمية جودة الحياة لدى الشباب الصم أو ضعاف السمع من خلال تفعيل دور عملية التواصل بينهم ،وبين الوالدين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٠) شابًّا معاقًا سمعيًّا بمتوسط عمري (١٤.١)، وقد تم تطبيق مقياس التواصل وجودة الحياة على جميع أفراد العينة، وكان من نتائج الدراسة أنَّ جودة الحياة كانت محدودة ،وكان هناك أعراض للاكتئاب بالنسبة للشباب الصم، في حين كان الشباب ضعاف السمع أكثر تواصلاً مع الوالدين وبالتالي أدى ذلك إلى تحسين جودة الحياة لديهم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق عرضه من دراسات سابقة أنها ركزت على جوانب مختلفة فيما يتعلق بكل متغير من متغيرات الدراسة، وأهملت جوانب أخرى هامة، وما الدراسة الحالية إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة البناء المتتالية على مدى السنوات السابقة حتى وقتنا الراهن، كما أظهرت الملاحظة من عرض الدراسات السابقة قلة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة اللغة البراجماتية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، وذلك في حدود اطلاع الباحثة، كما أن كل الدراسات التي اهتمت بدراسة اللغة البراجماتية دراسات أجنبية، وذلك في حدود اطلاع الباحثة.

ومن خلال النظرة الكلية لنتائج الدراسات والبحوث السابقة، وجدت الباحثة أن الأطفال ضعاف السمع يعانون من قصور واضح في اللغة البراجماتية ،والتواصل الاجتماعي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن خفض اللغة البراجماتية ،والتواصل الاجتماعي، ونظرًا لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع – فى حد اطلاع الباحثة، رغم ما للموضوع من أهمية نظرية ،وتطبيقية، بالإضافة إلى أن ندرة الدراسات العربية التي تناولت اللغة البراجماتية ،والتواصل الاجتماعي لدى الاطفال ضعاف السمع، يمثل مؤشرا لضرورة الاهتمام بدراستها، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت في التعقيب على الدراسات بهدف الوصول إلى نتائج أكثر قابلية للتعميم، بالإضافة إلى اختلاف الدراسة

الحالية عن الدراسات السابقة في حداثة موضوعها، واختيار عيناتها التي هي في حاجة ماسة إلى المساندة من قبل الآخرين، وقد استفادت الباحثة من البحوث ،والدراسات السابقة، وما توصلت إليه من نتائج في صياغة فروض الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلى سعي الباحثة نحو الحرص على التواصل ،والتكامل بين عرض الإطار النظري، وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالدراسة، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ،ومتفاعل وصولاً إلى المستوى المنشود وفقًا للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصري.

فروض الدراسة

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات اللغة البراجماتية لدى الذكور والإناث.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التواصل الاجتماعي لدى الذكور والإناث.
٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اللغة البراجماتية ،والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المقارن.

عينة الدراسة:

أُجريت الدراسة على عينة من الأطفال ضعاف السمع، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

١- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:

تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية من (٥٠) من الأطفال ضعاف السمع، تراوحت أعمارهم ما بين (٩ – ١٢) عاما.

٢- العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية من (٢٠٠) من الأطفال ضعاف السمع منهم (١٠٠) ذكور و (١٠٠) إناث، تراوحت أعمارهم ما بين (٩ – ١٢) عاما.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة فى دراستها الأدوات التالية:

١- مقياس اللغة البراجماتية (إعداد: الباحثة).

مبررات إعداد المقياس:

١) معظم الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث الصياغة اللفظية، وقد تصلح لأعمار تختلف عن أعمار عينة الدراسة.

٢) معظم الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث طول العبارة نفسها، والتعامل مع عبارات طويلة جدًّا يؤدي إلى ملل،وتعب هؤلاء الأفراد.

٣) معظم المفردات ،والأبعاد في المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة عينة الدراسة.

٤) يتناول البحث الحالي مرحلة عمرية لم تتوفر لها مقاييس ملائمة لقياس اللغة البراجماتية.

وبناء على ما سبق قامت الباحثة بإعداد مقياس اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع.

ولإعداد مقياس اللغة البراجماتية قامت الباحثة بالآتي:

أ- الاطلاع على الأُطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التي تناولت اللغة البراجماتية.

ب- تم الاطلاع على عدد من المقاييس التي استُخدِمت لقياس اللغة البراجماتية.

ج . في ضوء ذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس اللغة البراجماتية، مكونًا من (٢٥) مفردة.

وقد اهتمت الباحثة بالدقة في صياغة عبارات المقياس، بحيث لا تحمل العبارة أكثر من معنى، وأن تكون محددة وواضحة بالنسبة للحالة، وأن تكون واضحة ومفهومة، وأن تكون

مصاغة باللغة العربية، وألا تشتمل على أكثر من فكرة واحدة، مع مراعاة صياغة العبارات في الاتجاه الموجب.

الخصائص السيكومترية لمقياس اللغة البراجماتية:

أولاً- حساب صدق المقياس:

١- صدق المحكمين:

تمَّ عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية، وعلم النفس بكلية التربية بجامعة الأزهر، وعين شمس ،والقاهرة، وكان عددهم (١١) محكمًا، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتي قل الاتفاق عليها عن (٨٠%) بين المحكمين ،وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون، وبناء على ذلك لم يتم حذف أي مفردة لأن نسبة الاتفاق لم تقل عن (٨٠%).

٢- صدق المحك:

تم اختبار صدق هذه الأداة بصدق المحك، حيث تم استخدام مقياس اللغة البراجماتية إعداد (ياسر أحمد، ٢٠١٩)، حيث كان معامل الارتباط بين المقياسين (٠.٥٨١) وهو دال عند (٠.٠١)، وهذا مبرر على قيام الباحثة ببناء مقياس اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع.

٣ - الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

تم حساب صدق المقياس عن طريق المقارنة الطرفية (صدق التمايز)، وذلك بترتيب درجات العينة الاستطلاعية وفق الدرجة الكلية للمقياس تنازلياً، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى ،والإرباعي الأدنى، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

صدق المقارنة الطرفية لمقياس اللغة البراجماتية

الإرباعي الأعلى ن=١٣				الإرباعي الأدنى ن=١٣				قيمة z	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
٥٩.٨٧	٣.٢٢	٢٠.٠٠	٢٦٠.٠٠	٣١.٥٠	١.٥١	٧.٠٠	٩١.٠٠	٤.٣٨٠	٠.٠١

يتضح من جدول (١) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي المستوى المرتفع وذوي المستوى المنخفض، وفى اتجاه المستوى المرتفع، مما يعني تمتع المقياس بصدق تمييزي قوي.

ثانياً- ثبات المقياس:

١- طريقة إعادة التطبيق:

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس اللغة البراجماتية للأطفال ضعاف السمع من خلال إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني قدره أسبوعين، وذلك على العينة الاستطلاعية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت معاملات الارتباط (٠.٥٤٧) وهي دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطي نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة.

٢- طريقة معامل ألفا . كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس اللغة البراجماتية باستخدام معامل ألفا – كرونباخ وكانت القيمة (٠.٧١٤) وهي مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس اللغة البراجماتية على العينة الاستطلاعية التي اشتملت (٥٠) من الأطفال ضعاف السمع، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل تلميذ على حدة، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (٢):

جدول (٢)

مُعاملات ثبات مقياس اللغة البراجماتية بطريقة التجزئة النصفية

سبيرمان . براون	جتمان
٠.٨٢١	٠.٦٩٤

يتضح من جدول (٢) أنَّ معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان ـ براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه للغة البراجماتية.

ثالثا– الاتساق الداخلي:

وذلك من خلال درجات العينة الاستطلاعية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس اللغة البراجماتية

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٦٢٥**	٨	٠.٦١٨**	١٥	٠.٥٢٤**	٢٢	٠.٦٧٤**
٢	٠.٥٢٤**	٩	٠.٢١٧*	١٦	٠.٥٨٩**	٢٣	٠.٥٠٩**
٣	٠.٦٥٨**	١٠	٠.٦٢٥**	١٧	٠.٦٢٥**	٢٤	٠.٦٤٧**
٤	٠.٢١٥*	١١	٠.٦٥٤**	١٨	٠.٥٤٧**	٢٥	٠.٥٨٢**
٥	٠.٥٣٤**	١٢	٠.٤٢١**	١٩	٠.٥٣٢**		
٦	٠.٥٧٤**	١٣	٠.٥٩٨**	٢٠	٠.٦٢٩**		
٧	٠.٦٧٤**	١٤	٠.٥٧٨**	٢١	٠.٦٤٧**		

* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٣) أنَّ كل مفردات مقياس اللغة البراجماتية معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستويين (٠.٠١، ٠.٠٥)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

الصورة النهائية لمقياس اللغة البراجماتية للأطفال ضعاف السمع:

تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٢٥) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاث استجابات.

تعليمات المقياس:

١) يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع من يقوم بتطبيق المقياس، حتى ينعكس ذلك على صدقه في الإجابة.

٢) يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنَّه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.

٣) يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية في الإجابة.

٤) يجب الإجابة عن كل العبارات لأنَّه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها انخفضت دقة النتائج.

طريقة تصحيح المقياس:

حددت الباحثة طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاث استجابات (دائما، أحياناً، نادرا) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (٧٥)، كما تكون أقل درجة (٢٥)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع اللغة البراجماتية، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع.

٢- مقياس التواصل الاجتماعي (إعداد: الباحثة).

مبررات إعداد المقياس:

١) معظم الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث الصياغة اللفظية، وقد تصلح لأعمار تختلف عن أعمار عينة الدراسة.

٢) معظم الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث طول العبارة نفسها، والتعامل مع عبارات طويلة جدًّا يؤدي إلى ملل ،وتعب هؤلاء الأفراد.

٣) معظم المفردات، والأبعاد في المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة عينة الدراسة.

٤) يتناول البحث الحالي مرحلة عمرية لم تتوفر لها مقاييس ملائمة لقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع.

وبناء على ما سبق قامت الباحثة بإعداد مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع.

ولإعداد مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع قامت الباحثة بالآتي:

أ- الاطلاع على الأُطر النظرية، والكثير من الدراسات السابقة التي تناولت التواصل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع.

ب- تم الاطلاع على عدد من المقاييس التي استُخدِمت لقياس التواصل الاجتماعي الأطفال ضعاف السمع.

ج . في ضوء ذلك قام الباحث بإعداد مقياس التواصل الاجتماعي الأطفال ضعاف السمع في صورته الأولية، مكونًا من (٣٠) مفردة.

وقد اهتمت الباحثة بالدقة في صياغة أبعاد، وعبارات المقياس، بحيث لا تحمل العبارة أكثر من معنى، وأن تكون محددة وواضحة بالنسبة للحالة، وأن تكون واضحة ومفهومة، وأن تكون مصاغة باللغة العربية، وألا تشتمل على أكثر من فكرة واحدة، مع مراعاة صياغة العبارات في الاتجاه الموجب.

وبناء على ذلك تم تحديد أبعاد المقياس، وتحديد العبارات من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت التواصل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع بصفة عامة.

ومن خلال ما سبق تم إعداد الصورة الأولية للمقياس والتي اشتملت على ثلاثة أبعاد هي:

البعد الأول: التواصل مع الأسرة

البعد الثاني: التواصل مع الأصدقاء

البعد الثالث: التواصل مع الأخصائي

وترتبط هذه الأبعاد التي تم تحديدها بطبيعة ،وفلسفة ،وأهداف الدراسة حيث يشتمل كل بعد من هذه الأبعاد على مؤشرات ،وعبارات محصلتها النهائية قياس كل بعد على حدة.

وبناء على ذلك تمت صياغة العبارات الخاصة بكل بعد من أبعاد المقياس وذلك قبل التحكيم وهي أن كل بعد يتكون من (١٠) مفردات:

الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع:

أولاً- حساب صدق المقياس:

١- صدق المحكمين:

تمَّ عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية ،وعلم النفس بكلية التربية بجامعة الأزهر، وعين شمس، والقاهرة، وكان عددهم (١١) محكمًا، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتي قل الاتفاق عليها عن (٨٠%) بين المحكمين ،وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون، وبناء على ذلك لم يتم حذف أي مفردة لأن نسبة الاتفاق لم تقل عن (٨٠%).

٢- صدق المحك:

تم اختبار صدق هذه الأداة بصدق المحك، حيث تم استخدام مقياس التواصل الاجتماعي إعداد(أسامة مصطفى، ٢٠١٣)، حيث كان معامل الارتباط بين المقياسين (٠.٦٢٩) وهو دال عند (٠.٠١)، وهذا مبرر على قيام الباحثة ببناء مقياس التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع.

٣ - الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

تم حساب صدق المقياس عن طريق المقارنة الطرفية (صدق التمايز)، وذلك بترتيب درجات العينة الاستطلاعية وفق الدرجة الكلية للمقياس تنازلياً، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

صدق المقارنة الطرفية لمقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع

أبعاد التواصل	الإرباعي الأعلى ن=٨			الإرباعي الأدنى ن=٨			قيمة z	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
الأسرة	٢٦.٠٠	١.٦٩	١٢.٥٠	١٠٠.٠٠	١٤.٥٠	١.١٩	٤.٥٠	٣٦.٠٠	٣.٤٠١	٠.٠١

الأصدقاء	٢٨.٠٠	٠.٧٥	١٢.٥٠	١٠٠.٠٠	١٥.٨٧	١.٣٥	٤.٥٠	٣٦.٠٠	٣.٤٠٣	٠.٠١
الأخصائي	٢٤.٦٢	٠.٩١	١٢.٥٠	١٠٠.٠٠	١١.٧٥	١.٣٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠	٣.٤٠١	٠.٠١
الدرجة الكلية	٧٨.٦٢	١.١٨	١٢.٥٠	١٠٠.٠٠	٤٢.١٢	١.١٢	٤.٥٠	٣٦.٠٠	٣.٤٠٩	٠.٠١

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي المستوى المرتفع وذوي المستوى المنخفض، وفى اتجاه المستوى المرتفع، مما يعني تمتع المقياس وأبعاده بصدق تمييزي قوي.

ثانياً- ثبات المقياس:

١- طريقة إعادة التطبيق:

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع من خلال إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على العينة الاستطلاعية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطي نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (٥):

جدول (٥)

نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق في التواصل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع

الأبعاد	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	مستوى الدلالة
التواصل مع الأسرة	٠.٨٧٤	٠.٠١
التواصل مع الأصدقاء	٠.٧٩٥	٠.٠١
التواصل مع الأخصائي	٠.٨٠٤	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٨٤٣	٠.٠١

يتضح من خلال جدول (٥) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع، مما يدل على

ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا . كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لدراسة الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس لعينة الأطفال وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٦):

جدول (٦)

معاملات ثبات مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا – كرونباخ
١	التواصل مع الأسرة	٠.٧٣٥
٢	التواصل مع الأصدقاء	٠.٧٦١
٣	التواصل مع الأخصائي	٠.٧١٤
	الدرجة الكلية	٠.٧٧٢

يتضح من خلال جدول (٦) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بتطبيق مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع على العينة الاستطلاعية التي اشتملت (٥٠) من الأطفال ضعاف السمع، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل تلميذ على حدة، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٧):

جدول (٧)

مُعاملات ثبات مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع بطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	سبيرمان . براون	جتمان
١	التواصل مع الأسرة	٠.٨١٤	٠.٧٠٤
٢	التواصل مع الأصدقاء	٠.٨٣١	٠.٦٩٤
٣	التواصل مع الأخصائي	٠.٨٢٢	٠.٧٦٦
	الدرجة الكلية	٠.٨١٧	٠.٧٤٥

يتضح من جدول (٧) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان . براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للتواصل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع.

ثالثا- الاتساق الداخلي:

١- الاتساق الداخلي للمفردة مع الدرجة الكلية للبعد التابعة له:

وذلك من خلال درجات العينة الاستطلاعية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد والجدول (٨) يوضح ذلك

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للأبعاد على مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع

التواصل مع الأسرة		التواصل مع الأصدقاء		التواصل مع الأخصائي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٦١٢**	١	٠.٤٧٨**	١	٠.٥٠٩**
٢	٠.٢١٧*	٢	٠.٥١٤**	٢	٠.٤٥٧**
٣	٠.٥٣١**	٣	٠.٥٦٨**	٣	٠.٥٣٢**
٤	٠.٥٨٩**	٤	٠.٦٢٨**	٤	٠.٦٩٨**
٥	٠.٦٠٩**	٥	٠.٢١٧*	٥	٠.٦١٨**
٦	٠.٢١٦*	٦	٠.٥٦٢**	٦	٠.٥٩٨**
٧	٠.٤٧١**	٧	٠.٥٧٨**	٧	٠.٦٢٥**

التواصل مع الأسرة		التواصل مع الأصدقاء		التواصل مع الأخصائي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٨	**٠.٥٣٢	٨	**٠.٦٧٧	٨	*٠.٢١٧
٩	**٠.٥٧٨	٩	**٠.٦١٧	٩	**٠.٥٢٧
١٠	**٠.٦٢٩	١٠	**٠.٦٨٩	١٠	**٠.٥٧٨

* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٨) أنَّ كل مفردات مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستويين (٠.٠١، ٠.٠٥)، أي أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- طريقة الاتساق الداخلي للأبعاد:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩)

مصفوفة ارتباطات مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع

م	أبعاد المقياس	١	٢	٣	٤
١	التواصل مع الأسرة	-			
٢	التواصل مع الأصدقاء	**٠.٦٢٨	-		
٣	التواصل مع الأخصائي	**٠.٥٧٨	**٠.٥٩٧	-	
	الدرجة الكلية	**٠.٦٥٨	**٠.٦٢٤	**٠.٦١٧	-

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٩) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلى.

الصورة النهائية لمقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع:

تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٣٠) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاث استجابات موزعة على الأبعاد الثلاثة على النحو التالي:

البعد الأول: التواصل مع الأسرة (١٠) مفردات.

البعد الثاني: التواصل مع الأصدقاء (١٠) مفردات.

البعد الثالث: التواصل مع الأخصائي (١٠) مفردات.

وقد قامت الباحثة بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية لمقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع بصورة دائرية، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي (٩٠)، وأدنى درجة هي (٣٠)، وتمثل الدرجات المرتفعة أعلى مستوى التواصل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع في حين تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض للتواصل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع.

ويوضح جدول (١٠) أبعاد وأرقام المفردات التى تقيسها الصورة النهائية.

جدول (١٠)

أبعاد مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع والمفردات التي تقيس كل بعد

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	التواصل مع الأسرة	١ – ٤ – ٧ – ١٠ – ١٣ – ١٦ – ١٩ – ٢٢ – ٢٥ – ٢٨	١٠
٢	التواصل مع الأصدقاء	٢ – ٥ – ٨ – ١١ – ١٤ – ١٧ – ٢٠ – ٢٣ – ٢٦ – ٢٩	١٠
٣	التواصل مع الأخصائي	٣ – ٦ – ٩ – ١٢ – ١٥ – ١٨ – ٢١ – ٢٤ – ٢٧ – ٣٠	١٠

تعليمات المقياس:

١) يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع من يقوم بتطبيق المقياس، حتى ينعكس ذلك على صدقه في الإجابة.

٢) يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنَّه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.

٣) يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية في الإجابة.

٤) يجب الإجابة عن كل العبارات لأنَّه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها انخفضت دقة النتائج.

طريقة تصحيح المقياس:

حددت الباحثة طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاث استجابات (دائما، أحياناً، نادرا) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (٩٠)، كما تكون أقل درجة (٣٠)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع التواصل الاجتماعي، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنَّه " توجد فروق بين متوسطي درجات اللغة البراجماتية لدى الذكور والإناث".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) t-test للمجموعتين، والجدول (١١) يوضح النتيجة.

جدول (١١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت اللغة البراجماتية لدى مجموعتي الذكور والإناث

الذكور ن = ١٠٠		الإناث ن = ١٠٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٣٧.٣٨	٢.٣٩	٥٨.٨٨	٤.٤٩	٤٢.١٩٧	٠.٠١

بالنظر فى جدول (١١) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث ضعاف السمع فى اتجاه الإناث، حيث كانت قيمة (ت) = (٤٢.١٩٧)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبذلك يكون الفرض الأول للدراسة قد تحقق.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنَّه " توجد فروق بين متوسطي درجات التواصل الاجتماعي لدى الذكور والإناث".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) t-test للمجموعتين، والجدول (١٢) يوضح النتيجة.

جدول (١٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت التواصل الاجتماعي (وأبعاده الثلاثة) لدى مجموعتي الذكور والإناث

الأبعاد	الذكور ن = ١٠٠		الإناث ن = ١٠٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التواصل مع الأسرة	١٥.٩٤	١.٥٧	٢٥.٨٤	٢.١٤	٣٧.١٤٩	٠.٠١
التواصل مع الأصدقاء	١٤.٦٦	١.٢٣	٢٧.٦٤	٠.٨٢	٨٧.٥٧٦	٠.٠١
التواصل مع الأخصائي	١٠.٩٦	٢.٣٥	٢٠.٢٤	٢.٣٩	٢٧.٦٦٤	٠.٠١
الدرجة الكلية	٤١.٥٦	٣.٠٢	٧٣.٧٢	٢.٩٧	٧٥.٨٢٧	٠.٠١

بالنظر فى جدول (١٢) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من ضعاف السمع في اتجاه الإناث في التواصل الاجتماعي كدرجة كلية وكأبعاد فرعية، حيث كانت قيمة (ت) على التوالي = (٣٧.١٤٩، ٨٧.٥٧٦، ٢٧.٦٦٤، ٧٥.٨٢٧) في التواصل مع الأسرة، التواصل مع الأصدقاء، التواصل مع الأخصائي، والدرجة الكلية للتواصل الاجتماعي، وهى جميعاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبذلك يكون الفرض الثاني للدراسة قد تحقق.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنَّه " توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اللغة البراجماتية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson)بين اللغة البراجماتية والتواصل الاجتماعي، والجدول (١٣) يوضح النتيجة.

جدول (١٣)

قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد كل من مقياس اللغة البراجماتية والتواصل الاجتماعي

(ن =٢٠٠)

التواصل الاجتماعي	عينة الدراسة	ن	اللغة البراجماتية
التواصل مع الأسرة	الذكور	١٠٠	٠.٥١٤**
	الإناث	١٠٠	٠.٤٢١**
	العينة ككل	٢٠٠	٠.٤٩٧**
التواصل مع الأصدقاء	الذكور	١٠٠	٠.٦٤١**
	الإناث	١٠٠	٠.٤٢١**
	العينة ككل	٢٠٠	٠.٥٨٧**
التواصل مع الأخصائي	الذكور	١٠٠	٠.٦٣٢**
	الإناث	١٠٠	٠.٦٩٨**
	العينة ككل	٢٠٠	٠.٦٥٤**
الدرجة الكلية	الذكور	١٠٠	٠.٤٩٧**
	الإناث	١٠٠	٠.٦١٧**
	العينة ككل	٢٠٠	٠.٥٩٧**

**** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١**

يتضح من جدول (١٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مقياس اللغة البراجماتية والتواصل الاجتماعي عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وبذلك يكون الفرض الثالث للدراسة قد تحقق.

مناقشة نتائج الدراسة:

بعد العرض السابق لنتائج الدراسة يمكن مناقشتها وتفسيرها في ضوء الفروض والدراسات السابقة والإطار النظري وذلك على النحو التالي:

أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا في اللغة البراجماتية، والتواصل الاجتماعي لصالح عينة الإناث، كما تحقق بالفرض الأول والثاني كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة، وموجبة بين اللغة البراجماتية، والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع كما تحقق بالفرض الثالث.

وهذا ما أشارت إليه كثير من الدراسات، هذا وقد أكدت الدراسات على أن الأطفال ضعاف السمع لديهم مشكلات واضحة في اللغة البراجماتية، والتواصل الاجتماعي والتي منها دراسة (Silvestre et al., 2006)، التي أسفرت عن وجود علاقة موجبة بين مفهوم الذات الإيجابي ومعظم أبعاد الكفاءة الحوارية، دراسة (Toe et al., 2007) التي أسفرت عن ظهور بعض المشكلات الحوارية البسيطة أثناء تلك التفاعلات، وكان الأطفال الأكبر سنا أكثر توازنا في تبادل الحوار ،وأكثر ميلا إلى البدء في عملية التفاعل، بينما كان الأطفال الأصغر سنا أكثر اعتمادا على الاستجابات البسيطة على أسئلة معلميهم، وكان معدل الأسئلة الموجهة من جميع الطلاب لمعلميهم ضعيفا، دراسة (Most et al., 2010) التي أسفرت عن قصور القدرات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع في هذا الصدد بالمقارنة بالأطفال السامعين (ن= ١٣ كعينة ضابطة)، حيث كانت القدرات البراجماتية لهؤلاء الأطفال الصم ،أو ضعاف السمع أقل مرونة ،وأقل فعالية، دراسة (Thagard & Stewart, 2011) التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية مرتفعة بين المهارات البراجماتية الاجتماعية (سواء استخدم الطلاب تلك المهارات بشكل منطوق أو إشاري) والمخرجات الأكاديمية، دراسة (Goberis et al., 2012) التي توصلت إلى القول بأن نمو البراجماتيات اللغوية يعد بمثابة أكثر مظاهر اللغة تعقيدا ،وتجريدا، وإلى أن الأطفال المعاقين سمعيا يكتسبون مهارات اللغة البراجماتية بشكل أبطا مقارنة بغيرهم من السامعين الذين يكتسبون هذه المهارات بشكل سريع بين سن الثالثة، والرابعة بحيث يصبحون قادرين على استخدام المهارات الخاصة ببراجماتيات اللغة

ببراعة، وأخيرا، انتهت الدراسة إلى القول بأنه بدون إتقان مهارات اللغة البراجماتية، سيواجه الأطفال العديد من التحديات في التواصل الاجتماعي بمختلف أشكاله، دراسة (Tobey et al., 2013)، دراسة (Toe & Paatsch, 2013) التي توصلت نتائجها إلى أن الأطفال المعاقين سمعيا كانوا أكثر ميلا إلى الهيمنة على الحوارات المتبادلة بينهم، وبين أمثالهم من السامعين، حيث استهل هؤلاء الأطفال الحديث في العديد من الموضوعات، استغرقوا وقتا أطول، وجهوا أسئلة أكثر، كما صدرت عنهم العديد من التعليقات الشخصية. وعلى النقيض، تميزت المحادثات الخاصة بالسامعين بالتوازن في جميع المظاهر البراجماتية السالف ذكرها. ولم يكن لوضوح الكلام أثر في المهارات البراجماتية للأطفال ذوي جراحة القوقعة، حيث تمتع جميع الأطفال بمستوى مرتفع نسبيا من الوضوح الكلامي، دراسة (Bat et al., 2005) التي أسفرت نتائجها عن أنَّ الأطفال الذين تم زرع قوقعة داخل أذنهم قد أظهروا تقدماً ملحوظا فى التواصل والمهارات الاجتماعية، دراسة (Barker et al., 2009) التي أسفرت عن أنَّ الأطفال ضعاف السمع أكثر لغة وتواصلاً مع والديهم من الأطفال الصم، ويواجهون مشكلات سلوكية أكثر من الأطفال الصم أيضاً بشكل مباشر وغير مباشر، دراسة (Kushalnagar et al., 2011)التي أسفرت نتائجها عن أنَّ جودة الحياة كانت محدودة وكان هناك أعراض للاكتئاب بالنسبة للشباب الصم، في حين كان الشباب ضعاف السمع أكثر تواصلاً مع الوالدين ،وبالتالي أدى ذلك إلى تحسين جودة الحياة لديهم.

توصيات الدراسة:

توصي الباحثة استنادًا إلى ما كشفت عنه الدراسة الحالية بما يلي:-

١- الاهتمام بسيكولوجية الأطفال ضعاف السمع.

٢- الاهتمام بتحسين اللغة البراجماتية ،والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع.

٣- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتوضيح خصائص هذه الفئة في نموهم المتكامل، وتحسين سلوكياتهم.

دراسات مقترحة:

استنادًا إلى الإطار النظري، والدراسات السابقة، ونتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة عددا من الموضوعات البحثية التي تحتاج إلى إجراء مزيدا من الدراسات للوقوف على نتائجها:

١- برنامج إرشادي انتقائي لتنمية اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع.

٢- برنامج إرشادي لتحسين مستوى التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع.

مراجع الدراسة:

أولاً: مراجع الدراسة باللغة العربية:

أحمد، ياسر عبدالحميد (٢٠١٩). برنامج تدريبي لتنمية التواصل غير اللفظي، واللغة البراجماتية وتحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم غير اللفظية في المرحلة الابتدائية. *رسالة دكتوراه*، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

الخطيب، جمال (١٩٩٨,١٩٩٧). *مقدمة في الإعاقة السمعية*. عمان: دار الفكر.

مصطفى، أسامة عادل (٢٠١٣). المساندة الاجتماعية كما يدركها الأطفال المعاقون سمعيا وعلاقتها بتواصلهم الاجتماعي. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة بني سويف.

ثانيا: مراجع الدراسة باللغة الإنجليزية:

Barker; D., Quittner; A., Fink. N., & Eisenberg, L. (2009). Predicting behavior problems in deaf and hearing children: the influences of language, attention, and parent-child communication. *Dev Psychopathol, 21*(2), 373 - 92.

Bat, C., Martin, D., & Kosciw, J. (2005). Longitudinal improvements in communication and socialization of deaf children with cochlear implants and hearing aids: Evidence from parental reports. *Journal of Child Psychology and Psychiatry, 46* (12), 1287-1296.

Goberis, D., Beams, D., Dalpes, M., Abrisch, A., Baca, R., & Yoshinaga-Itano, C. (2012). The missing link in language development of deaf and hard of hearing children: pragmatic language development. *In Seminars in speech and language, 33* (04), 297-309.

Ketelaars, M.,; Cuperus, J.; van Daal, J., Jansonius, K., Verhoeven, L. (2009). Screening for pragmatic language impairment: the potential of the children's communication checklist. *Res Dev Disabil, 30*, 952–960

., Topolski, T., Schick, B., Edwards, T., Skalicky,A., & Patrick, D. Kushalnagar, P (2011). *The name assigned to the document by the author. This field may also contain sub-titles, series names, and report numbers.Mode of communication*, Perceived Level of understanding, and perceived quality of Life in youth who are deaf or hard of Hearing.

Most, T., Shina-August, E., & Meilijson, S. (2010). Pragmatic abilities of children with hearing loss using cochlear implants or hearing aids compared to hearing children. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 15*

Silvestre, N., Ramspott, A., & Pareto, I. D. (2006). Conversational skills in a semi-structured interview and self-concept in deaf students. *Journal of deaf studies and deaf education, 12*(1), 38-54.

Thagard, P., & Stewart, T. C. (2011). The Aha! experience: Creativity through emergent binding in neural networks. *Cognitive Science, 35* (1), 1–33

Tobey, E. A., Thal, D., Niparko, J. K., Eisenberg, L. S., Quittner, A. L., Wang, N. Y., & CDaCI Investigative Team. (2013). Influence of implantation age on school-age language performance in pediatric cochlear implant users. *International journal of audiology, 52*(4), 219-229.

Toe, D. M., & Paatsch, L. E. (2013). The conversational skills of school-aged children with cochlear implants. *Cochlear implants international, 14*(2), 67-79.

Toe, D., Beattie, R., & Barr, M. (2007). The development of pragmatic skills in children who are severely and profoundly deaf. *Deafness & Education International, 9*(2), 101-117.

Yoshinaga-Itano, C. (2010). Assessment and intervention with preschool children who are deaf and hard-of hearing. In: Alpiner J, McCarthy P, eds. Rehabilitative Audiology Children and Adults. *Philadelphia, PA: Lippincott Williams & Wilkins;*140–177.

الملاحق

ملحق (١) مقياس اللغة البراجماتية

م	المفردات	دائما	أحيانا	نادرا
١	يفرق بين الأفعال.			
٢	يميز بين المذكر والمؤنث.			
٣	يروي الأحداث التي سمعها حسب ترتيب حدوثها.			
٤	يدرك ملكية الأشياء (ملكه، ملكي).			
٥	يفهم الكلمة وضدها (طويل، قصير).			
٦	يذكر بين الأكبر والأصغر.			
٧	يبين بين الاسم والفعل.			
٨	يميز بين المفرد والمثنى والجمع.			
٩	يذكر استعمال بعض الأشياء المألوفة لديه كالفرشاة والصابون.			
١٠	يذكر وظيفة كل حاسة من حواسه			
١١	يعبر عن الحيوانات والأشياء بأصواتها المعروفة كصوت الديك ،والبقرة ،والرياح ،والقطار.			
١٢	ينفذ الأوامر المتعددة التي تطلب منه بالترتيب.			
١٣	يعيد القصص البسيطة التي يسمعها من الآخرين بشكل منظم.			
١٤	يسأل عن معاني الكلمات التي يصعب عليه فهمها.			
١٥	يسأل أسئلة باستخدام أدوات الاستفهام: متى؟ وكيف؟ وأين؟ ولماذا؟			
١٦	يجيب عن الأسئلة التقليدية: ما اسمك؟ ما هذا؟			

م	المفردات	دائما	أحيانا	نادرا
١٧	يستخدم جملة مركبة مكونة من كلمتين أو ثلاث.			
١٨	يستخدم ظروف المكان والزمان (فوق، تحت، أمس، غداً).			
١٩	يستخدم أسماء الإشارة: (هذا، هذه).			
٢٠	يستخدم الألوان بشكلها الصحيح للمذكر والمؤنث (احمر – حمراء).			
٢١	يستخدم الضمائر للمتكلم والمخاطب والغائب: هو، أنا، نحن، أنت.			
٢٢	يستعمل أدوات الربط بين جملتين.			
٢٣	يستخدم صيغتي المؤنث والمذكر بشكلهما الصحيح.			
٢٤	يستخدم صيغ النفي: آكل، لا آكل – حلوة، مُر.			
٢٥	يذكر الأحداث في شكل تواريخ محددة.			

ملحق (٢) مقياس التواصل الاجتماعي

م	المفردات	دائما	أحيانا	نادرا
١	يتحدث مع أسرته			
٢	يلقى التحية على أصدقائه عند مقابلتهم			
٣	يلقي التحية على الأخصائي عند دخوله حجرة التدريب			
٤	يلقى التحية على أفراد أسرته عندما مقابلتهم			
٥	يحافظ على تعبيرات وجهه أن تكون هادئة أثناء الحوار.			
٦	يحرص على إقامة علاقات طيبة مع الأخصائي			
٧	يشكر أفراد أسرته عندما يقدمون له خدمة			
٨	يشارك أصدقائه اللعب			
٩	يفهم تغيرات وجه الأخصائي			
١٠	يشارك أسرته في أي عمل أو نشاط من تلقاء نفسه			
١١	يبعد عن مواقف الجدل			
١٢	يفهم المعلومات التي يشرحها الأخصائي			
١٣	يذهب مع أسرته إلى الأماكن الترفيهية			
١٤	يركب المواصلات مع أقرانه			
١٥	يلتزم بالحوار مع الأخصائي ولا يخرج عنه			
١٦	يذهب مع أسرته أثناء زيارة أقاربه			
١٧	يتبادل الإشارات والإيماءات مع أقرانه			
١٨	يتقبل النقد البناء بإيجابية من الأخصائي			
١٩	يشعر بالسعادة عند مقابلة الضيوف			
٢٠	يتبادل الوسائل التعليمية مع أصدقائه			
٢١	ينتبه جيداً للأخصائي			

م	المفردات	دائما	أحيانا	نادرا
٢٢	يحافظ على نظافة المنزل			
٢٣	يركب المواصلات مع أصدقائه			
٢٤	يشعر بالراحة عندما يقوم الأخصائي بتشجيعه			
٢٥	يشتكي لوالديه عندما يضايقه أخوته			
٢٦	يميل للمرح عند مقابلة أصدقائه			
٢٧	يجد سهولة في التعامل مع الأخصائيين المستجدين			
٢٨	يشاهد التليفزيون مع إخوته			
٢٩	يتجنب الابتسامة والتكشيرة بدون سبب			
٣٠	يفتخر به الأخصائي عند قيامه بالواجبات			